

4- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 7 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام. وعن ابن عمر - [00:00:00](#)

عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داود وصححه ابن حبان والحاكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال اتشهد ان لا - [00:00:20](#)

لا اله الا الله. قال نعم. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا. رواه الخمسة من خزيمة وابن حبان ورجح النسائي ارساله. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى ان - [00:00:40](#)

الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصام وامر الناس بصيامه. قوله تراءى الناس الهلال اي طلبوا رؤيته. كل يريد ان يرى الهلال. فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصام - [00:01:00](#)

عليه الصلاة والسلام وامر الناس بصيامه. ففي هذا الحديث دليل على ثبوت دخول شهر رمضان بشهادة الواحدة وانه لو شهد شاهد برؤية هلاله فانه يصام. قال اهل العلم ولو كان الشاهد امرأة - [00:01:20](#)

لان هذا خبر ديني. فهو كالرواية ولكن يشترط في الرأى ان يكون مسلما بالغيا عاقلنا موثوقا بخبره بامانته فالصبي لا تقبل شهادته. وفي هذا الحديث ايضا دليل على انه لا يشترط في الشهادة اي - [00:01:40](#)

ان يأتي بها بلفظ اشهد لقول ابن عمر فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت فشهدت عنده وهو كذلك ولهذا لما قيل للامام احمد رحمه الله ان فلانا يقول اقول ان العشرة في الجنة ولا اشهد - [00:02:05](#)

فقال اذا قال او اخبر فقد شهد اما الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان اعرابيا والاعرابي ساكن البادية. اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد - [00:02:25](#)

ان محمدا رسول الله. قال نعم. قال قم يا بلال فاذن في الناس ان يصوموا غدا. فهذا الحديث يدل كالذي على ثبوت دخول رمضان بشهادة الواحد. واما بقية الشهور فلا بد فيها من شهادة - [00:02:49](#)

رجلين عدلين بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا. فالاصل انه لا تقبل شهادة واحد الا في دخول رمضان لورود النص بذلك ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان من جهلت حاله فانه يسأل عنه. فاذا كان الشاهد او الراي مجهول - [00:03:09](#)

طول الحال فانه يتثبت منه ويسأل عنه. لان الرسول عليه الصلاة والسلام سأل هذا الاعرابي اتشهد ان لا اله الا الله فقال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. واما من كان معلوم العدالة فانه لا يسأل عنه - [00:03:36](#)

ولهذا في حديث ابن عمر لما قال للرسول صلى الله عليه وسلم اني رأيت الهلال لم يسأل عنه لانه يعلم حاله ومتى؟ ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان مؤتمن على دينه. فاذا اخبر خبرا - [00:03:56](#)

فيما يتعلق بالدين عن نفسه فانه يقبل ذلك منه. ولا يطلب منه الحلف. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال للرجل اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. ولم يطلب منه بيعة على ذلك - [00:04:16](#)

فدل هذا على ان الانسان مؤتمن على دينه. فاذا قال الانسان اني قد صليت فانه يقبل منه قد صمت فانه يقبل منه. ولا يقال احلف انك قد صليت. احلف انك قد صمت. ولهذا قال اهل العلم لا - [00:04:36](#)

تحلف في العبادات. وانما يستحلف في الحقوق. فالعبادات بين العبد وبين ربه. فاذا رأيت رجلا مثلا عند المسجد وقلت له وهل صليت؟ فقال نعم لا يجوز ان تقول احلف انك صليت. لان العبادة بين العبد وبين ربه عز وجل. كذلك ايضا - [00:04:56](#)

اذا اخبر بعجزه وعدم استطاعته عن القيام بواجب من الواجبات. كما لو رأيت يصلي جالسا فقلت له لماذا تجلس قال لا استطيع. لا يطالب بالبيعة او افطر في رمضان ويقول لا استطيع الصيام. لا يطالب بالبيعة - [00:05:16](#)

فالانسان مؤتمن على دينه. ولا يستحلف في ذلك. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان امر الصيام والفطر يكون لولي الامر. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا فقال قم يا بلال فاذن في الناس - [00:05:36](#)

ان يصوم غدا فمثل هذه الامور اعني دخول الشهر وخروج الشهر والصوم والفطر والاضحى كلها موكولة الى الامام فهي مناطة به فهو الذي يأمر الناس بالصيام وهو الذي يأمرهم بالفطر وهو الذي يأمرهم بالاضحية - [00:05:56](#)

وغير ذلك لان الامام هو الذي يوكل اليه هذا الامر بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي امر الناس بالصيام. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:16](#)